(أخبرنا) قريب ، فقد أسرعوا قادمين نحوي ، يبدو أن ·· هل ؟ هل هناك تغير ما فى مظهر (أخبرنا) ؟ علينا أولا أن نزيل التراب والحشائش العالقة بسطحه ، هبط كينسلى على ركبتيه وســـط الحشـائش وراح يصرخ مناديا :

ـ أخبرنا ! أخبرنا ! أخبرنا !

ثم راح يصرخ فينا أن نقترب ونصرخ فى الجهاز لننشطه ، لكننا شغلنا باكتشاف ما أصاب جسم (أخبرنا) أولا ، فجأة وجه وينجفيلد سؤالا للجهاز :

ـ فى أى المعارك انتصر نابليون ؟

كان أحد الصحفيين قد وجه نفس السؤال عندما اجتمعنا فى صالة المعهد لاختبار الجهاز ، وقد أجاب (أخبرنا) حينذاك فورا على السؤال ، لكنه الآن لايجيب ، تبادلنا النظرات وأحسست بالتشاؤم يتراكم فى قلبى ، تقدم وينجفيلد أكثر نحو الجهاز وكرر السؤال :

ـ أخبرنا ؟ فى أى المعارك انتصر نابليون ؟

واذا بالجهاز يجيب بسؤال مضاد :

ـ ألست تعرف ؟

انتفض وينجفيلد ·· وفغر كوتنا فاه خوفا ودهشة ·· كأنما أحس بقوى تتحداه من وراء الطبيعة !!

ان (أخبرنا) لم يعد كما كان !! انه بوسائل مجهولة قد تجاوز مهارة الانسان الذى صنعه !! والآن تأكدت من أني أستطيع أن أحاور الجهـــاز :

ـ هل جاء بك أحد الى هنا ؟ أم جئت وحدك ؟

ـ جئت وحدى ·

استفز كوتنا الى الحد الذى أرعش جسده وملأ جبهته بحبـــات العرق ، لكنه استجمع نفسه وسأل :

ـ لماذا أتيت الى هنا ؟

وبسرعة البرق أجاب (أخبرنا) ·

ـ لكى ألعب ·

ووجدتنى مستفزا أكثر من كوتنا فصرخت ؟